«شمس" يحذر من مجاعة حقيقية بدأت تفتك بالمواطنين في غزة

نابلس - عماد سعادة - حذر مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية (شمس) من مجاعة حقيقية بدأت تظهر ملامحها وتجلياتها وتفتك بالمواطنين في قطاع غزة جراء الحصار والإغلاق وتدمير الأراضي الزراعية ومنع إدخال المواد الغذائية والمنتجات الزراعية وحليب الأطفال إلى القطاع.

وأكد المركز في بيان له بمناسبة يوم الأغذية العالمي، أن الاحتلال الإسرائيلي ما زال يمعن في تجويع المدنيين في قطاع غزه منذ أكثر من عام، حيث يمنع إدخال الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية وفي ظل صمت العالم أمام هول هذه الجرائم.

وذكّر "شمس" دول العالم بأن ما يرتكبه الاحتلال الإسرائيلي من جرائم في قطاع غزة واستخدام سلاح التجويع كسلاح من أسلحة الحرب يشبه الحصار الذي فرضه النازيون على مدينة "لينينغراد" في الحرب العالمية الثانية والذي استمر لعامين وأدى إلى إزهاق حياة مليون ونصف مواطن تقريباً.

وأكد المركز أن سياسة التجويع التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة والمتمثلة في الحصار والإغلاق واستهداف المخابز والأفران وتدمير الأراضي الزراعية واستهداف المساعدات الإنسانية، تشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني، خاصة للبرتوكول الاختياري الأول الملحق باتفاقيات جنيف لاسيما للمادة رقم (٥٤) من البروتوكول بشأن حماية الأعيان والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين.

وطالب المركز الأمين الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، والأطراف السامية الموقعة على اتفاقيات جنيف، والأمين العام للأمم المتحدة، والمقرر الخاص المعني بالحق في الغذاء، والمقرر الخاص المعني بالحق في الصحة، والمقرر الخاص لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الغذاء العالمي والمؤسسات الحكومية والغير حكومية، وحكومات الدول بضرورة التحرك العاجل والضغط على الاحتلال من أجل فتح المعابر والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية.